

"دون جيوفاني" (Don Giovanni)

الفصل الأول

الخدم ليبوريلو يحرس المكان بينما كان سيده دون جيوفاني يحاول إغواء دونا آنا. والد دونا آنا، الكومينداتور، يدخل عليهما فجأة فتلوذ دونا آنا بالفرار. أما أبوها فيموت أثناء المباراة مع شخص آخر. دونا آنا تعثر بعد عودتها مع خطيبها دون أوتافيو على الجثة فيقسمان بالانتقام.

دونا إلفيرا، وهي عشيقته السابقة وكان قد وعدها بالزواج، تتبع الغاوي. دون جيوفاني يكلف ليبوريلو بتوضيح طبيعته الحقيقية لإلفيرا.

في حفل زفاف يرگز دون جيوفاني إهتمامه على العروس تسرلينا. فيستدعي الضيوف لمواصلة الحفل في منزله الخاص. ثم يجبر العريس ماستو على الذهاب قبله هناك الى المنزل لكي يتمكن من البقاء وحده مع تسرلينا. إلفيرا تعمل على منع هذا اللقاء وجها لوجه مع تسرلينا وتحذرها ثم تأخذها معها.

دونا آنا ودون أوتافيو يطلبان من دون جيوفاني يد المساعدة لكي يبحث معهم عن قاتل الكومينداتور. وتلتحق إلفيرا بهم لتفصح طبيعة دون جيوفاني السافلة وانعدام ضميره. بينما كان دون جيوفاني يحاول تقديمها في صورة الشخص المجنون حتى لا يصدقها أحد. وعندما لاحظ أنها ما زالت تتماذى في أفعالها ضده، يختلي دون جيوفاني بها في مكان آخر. دونا آنا تعترف في الأثناء لدون أوتافيو بأن دون جيوفاني هو القاتل المفتش عنه، الذي دخل غرفتها خلسة وحاول إغواءها.

ليبوريلو يعلن عن طريقة تنظيم حفلة الزفاف. ودون جيوفاني يطير فرحا في إنتظار غزوة قلب امرأة أخرى، بدأ يخطط لها مسبقا.

دون جيوفاني يتمادى أثناء الإحتفال من جديد في محاولاته مع تسرلينا، بينما كان ليبوريلو يُلهي ماستو الذي كان في حالة سكر. وفجأة تصرخ تسرلينا طالبة النجدة. فيتهم دون جيوفاني ليبوريلو بأنه هو الذي كان يضايقها. دونا آنا، دونا إلفيرا ودون أوتافيو الذين قد تسللوا متنكرين بين الضيوف ينزعون قناعهم ويعلنون العقوبة ضد دون جيوفاني بعدما تمكنوا من الكشف عن لعبته المزوجة.

الفصل الثاني

ليبوريلو يرغب في إستقالته إلا أنه يقرر البقاء بعدما غرضت عليه أجرة إضافية. يتمكن دون جيوفاني من إلزام ليبوريلو على تبادل اللباس معه حتى يتيسر له الحوز على امرأة يقضي معها الأمسية. ثم يقف تحت نافذة دونا إلفيرا ويعترف لها بحبه الدائم. دونا إلفيرا التي تصدقه ترتمي في أحضانه وتعانق ليبوريلو الذي كان يلبس ثياب دون جيوفاني.

حينئذ يُفاجأ دون جيوفاني بحضور ماستو ورجاله الذين قدموا لإعدامه. إلا أن دون جيوفاني يتمكن من التخلص منهم بعدما وُق في مخادعتهم لأنهم إشتبهوه بليبوريلو. دون جيوفاني يلتقي بعدها بماستو الذي كان لوحده فيعنفه ضربا مقابل تعطشه لقتله. ولما وجدت تسرلينا ماستو في تلك الحالة المزرية قامت تواسيه.

أثناء التفتيش عن دون جيوفاني تتمكن دونا آنا ومعها دونا إلفيرا، تسرلينا، دون أوتافيو وماستو من محاصرة ليبوريلو الذي كان يرتدي لباس دون جيوفاني. دونا إلفيرا التي كانت تظن أنها عانقت دون جيوفاني، تعترف ثانية بهوان خيبتها.

دون أوتافيو يعزم الآن على إلقاء القبض على دون جيوفاني شخصيا ويطلب من الآخرين العناية بدونا آنا إلى ذلك الحين.

في ذلك نُقر دونا إلفيرا بحبها المتواصل لدون جيوفاني.

دون جيوفاني يلتقي من جديد بليبوريلو. ويروي كل منهما للآخر عما حدث لهما. وفجأة يظهر الكومينداتور أمامهما. أما ليبوريلو فيفزع من الأمر. وأما دون جيوفاني فيوجه له الدعوة لتناول طعام العشاء معه.

دون أتافيو يحاول بالحاح إقناع دونا أنا لكي ترتبط به نهائيا. لكنها تصرح له بعدم استعدادها لذلك الأمر.

تتوسل دونا إلفيرا من دون جيوفاني الذي كان يتناول طعام العشاء أن يغير نمط حياته ولكن دون جدوى. يظهر الكومينداتور وينبهه هو الآخر دون جيوفاني بمراجعة سيرة حياته وأفعاله واعطا بالتوبة. دون جيوفاني يرفض هذه النصيحة ولكن يقبل دعوة الكومينداتور له. يُضَيِّق الكومينداتور الخناق على دون جيوفاني إلى حد أن يختار دون جيوفاني الموت.

دونا أنا، دونا إلفيرا، تسرلينا، دون أتافيو وماستو يستمعون الى ليبوريلو الذي كان يروي لهم ظروف وفاة دون جيوفاني.

دونا أنا تطلب من دون أتافيو تأجيل زواجهما لمدة عام آخر، بينما تختار دونا إلفيرا الإنعزال والوحدة في كنيسة الراهبات. أما بالنسبة الى تسرلينا وماستو فيستقر الرأي لديهما على الذهاب الى المنزل لطبخ الطعام. بينما يجد ليبوريلو نفسه مضطرا للبحث عن سيد جديد.